مجلة المنهل ـ المجلد: 07، العدد: 02 (2021م) ـ ص ص 609 – 626
ISSN : 2437 – 1068 • EISSN 8392-2710

آليات الانسجام النصي في قصيدة في مدح الرسول (ﷺ) للبوصيري

Mechanisms of the textual coherence of the poem in Parise of the Messenger, may God Bless him and Grant him peace, to El Boussairy

مليكة شامي (*)
جامعة أحمد بن بلة وهران01، (الجزائر)
Malikachami56@gmail.com

عبد الكريم بكري
جامعة أحمد بن بلة وهران01، (الجزائر)
bekrifabdelkrim@gmail.com

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2021/07/27	2021/09/07	2021/11/13

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الإفادة من معطيات اللّسانيات النّصية لنقدم قراءة تحليلية لقصيدة (في مدح الرسول(ﷺ) للبوصيري والتي تأتي ضمن شعر المدائح الدينية. نخص فيها دراسة مظاهر الانسجام النّصي، من خلال تتبع قدرة الشّاعر على توظيف الآليات الدلالية التي تحدث الانسجام النصي في القصيدة. تبين لنا من خلال تحليل القصيد أن بناء المعنى وتأويله لا يتحقق إلّا بتوفر أشكال دلالية تُحدث الانسجام النّصي. وهي مجسدة بقوة في النّص وتنوعت بين العلاقات الدلالية، البنية العليا، التغريض، البنية الكبرى، والسياق الموقف، والتناص. أفادت جميعها في الترابط النصي مما يؤدي إلى إيصال المعنى بشكل فني وجمالي.

الكلمات المفتاحية: آليات الانسجام؛ البنية العليا؛ العلاقات الدلالية؛ البنية الكبرى؛ السياق؛ التناص.

Abstract:

This study aims at benefiting from the data of textual linguistics to present an analytical reding of the poem (in praise of the prophet (peace be upon him)) for Al Boussairy, which comes within the poetry of religious praises. We focus on studying the aspects of textual: coherence through the ability of the poet in exploiting semantic mechanisms that cause Textual coherence in the poem. The analysis of the poem showed that the construction and interpretation of meaning can only be achieved by the availability of semantic forms that create textual coherence. It is strongly embodied in the text and varied within the semantic relations among high structure, purposing, big structure, the situational context, and intertextuality. All of them benefited in the textual coherence, which leads to the delivery of the meaning in an artistic and aesthetic way.

Keywords: Mechanisms Coherence; Semantic Relation; Superstructure; Big structure; Context, Intertextuality.

(*) المؤلف المراسل.

1.مقدمة:

لسانيات النّص كغيرها من العلوم اللّغوية الأخرى تحاول أن تشق طريقها لإثبات أحقيتها في الاعتماد عليها في معالجة وتحليل النّصوص، والخطابات من خلال جملة من الوسائل والآليات، وذلك بالتركيز على مبدأين أساسيين:

أولا: البحث في كيفية ترابط النّص، وتماسكه من خلال أجزائه المكونة له.

ثانيا: الكشف عن الوسائل اللّغوية التي تجعل من النّص وحدة قائمة بذاتها، مترابطة فيما بينها.

والمدخل السليم لتحليل النّص الشّعري هو التحليل المنطلق من رؤية شاملة لكل عناصره النّصية، في إطار يضمن له الترابط والتماسك، والتميز والانتظام، وقد بنت اللّسانيات النّصية جهازها المفاهيمي على جملة من المصطلحات الأساسية في تحليل النّصوص منها النّصية التي تتجسد في جملة من المعايير تتفاعل فيما بينها، لتشكل البنية الكلية للنّصوص، وقد حصر "دي بوجراند" معاييرها السبعة، على النحو الآتي:

1 –الاتساق 2–الانسجام 3– المقصدية 4– المقبولية 5– الإعلامية 6– التناص 7– المقامية.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتحليل قصيدة في مدح الرسول(ص) –وهو نص مقتطف من همزية البوصيري– وفق آليات التحليل اللّساني النّصي، وتحليل هذه النّصوص ليس باعتبارها نصوصاً لغوية فحسب، ولكن باعتبارها مجالا خصبا للتواصل والتفاعل بين منتجي النّصوص ومتلقيها.

وفي دراستنا لمظاهر الانسجام النّصي في القصيدة، ارتأينا السير في هذا المستوى من التحليل وفق منهجية تبدأ بالأبنية العليا في القصيدة عبر آلية التفكيك بدءا **بالبنية العليا، مبدأ التغريض، البنيات المقطعية، العلاقات الدلالية، وصولا إلى البنية الكبرى: سياق الموقف، الزمان والمكان، المعرفة الخلفية، والتناص**، والتي أفادت جميعها في الترابط النّصي. ثم التعرف بعد ذلك عبر عملية التركيب على موضوع الخطاب. مع التركيز على كيفية تشكيل العلاقات الدلالية من خلال تتبع قدرة الشّاعر على استخدام العلاقات الدلالية ليحقق بها الأبعاد الدينية والجمالية في خطابه الشعري.

والسؤال المطروح هو:

– هل يمكن استجلاء آليات الانسجام النّصي –أو بعضها –في لغة قصيدة (في مدح الرسول(ﷺ)) للبوصيري؟

– كيف شكل الشاعر الأشكال الدلالية للتعبير عن أفكاره وخياله وحبه لرسول (ﷺ)؟

2ـ الانسجام (Cohérence):

2ـ1ـ مفهوم الانسجام (Cohérence):

2ـ1ـ1ـ لغة:

المتقصي للمعاني المتعلقة بمادة (سَجَمَ) يجد أنّها تدور حول القطران والصَبِّ والسّيلان وهذه المفردات توحي بالتتابع والانتظام وعدم الانقطاع في الانحدار، وإذا ربطنا هذه المعاني بالكلام نجد الانسجام هو أن يأتي الناظم أو الناثر للكلام بكلام خال من التعقيد المعنوي، لا تكلف ولا تعسف فيه، يتحدر كتحدر الماء المنسجم، فيكاد لسهولة تركيبه، وعذوبة ألفاظه، أن يسيل رقة. (السيد أحمد الهاشمي،2005، 35)

2ـ1ـ2ـ اصطلاحا:

وقد ظهر مصطلح الانسجام عند الغرب بلفظ"cohérence " ومعناه الالتحام، ويتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، هو خاصية دلالية "لا يتعلق بمستوى التحقق اللّساني ولكنه يتعلق بالأحرى بتصور المتصورات التي تنظم العالم النصي بوصفه متتالية تتقدم نحو نهاية، يضمن الانسجام التتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع الكلام" (أوزولد ديكرو، جان ماري ستشايفر، ص:541.)، كما أن الانسجام: "يحيل على خصائص النّص والخطاب التي تضمن قابليته للتأويل"(جاك موشلر، آن ريبول، 2010، ص:500).كمرعاة الموقف والمقام، ووضوح الأفكار والمعاني، واستعمال أسلوب إبداعي يستقطب به الأسماع ويستميل النفوس ويؤثر فيها، فيوصل قصده بأبهى حلة.

ورصدت الدراسات النصية العديد من وسائل الانسجام والتي" تشتمل وسائل الالتحام مثل عناصر منطقية كالسببية والعموم والخصوص، ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، مع المعرفة السابقة بالعالم. هو علاقة معنوية بين عنصر في النّص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النّص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية. (أحمد عفيفي، 2001، 98). فتسهم كل هذه العلاقات المتنوعة والمتداخلة بين عناصر النّص ومقاطعه في إدراك المعنى لدى القارئ وملء الفجوات التي تتخلّل أجزاء النّص، ومتابعة الخطاب وفهمه.

وهكذا فإن الانسجام من المفاهيم الأساسية التي تؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب استعانت بها لسانيات النص لتحليل أشكال الترابط بين أجزاء النّص، فهذا النوع من التحليل يتطلب الانطلاق من رؤية شمولية **لمكونات النّص (المرسل، المتلقي، السياق، عناصر الرّبط اللّغوي)**.

2.2. مبادئ الانسجام:

1.2.2. السياق وخصائصه:

محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب (والسياق يتشكل من المتكلم/ الكاتب والمستمع/القارئ، والزمان والمكان. وذهب (هايمس) إلى أن بإمكان المحلل أن يختار الخصائص الضرورية لوصف حدث تواصلي خاص، ولكن "بقدر ما يعرف المحلل أكثر ما يمكن من خصائص السياق بقدر ما يحتمل أن يكون قادرا على التنبؤ بما يحتمل أن يُقال "(محمد الخطابي، 2006، 53) فهو يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب.

2.2.2. مبدأ التأويل المحلي:

مبني على تعدد التجارب السابقة وتراكمها لدى القارئ، مع اكتساب عادات ومفاهيم وتصورات وتقنيات التجارب السابقة وتراكمها لدى القارئ، تسمح بتطبيقها على نصوص جديدة قصد تأويلها على أنها خطابات منسجمة. (جميل الحمداوي، 2015، 87) يعني هذا أن فهم النص وتفسيره مرتبطان بخصائص السياق، ومبدأ التأويل المحلي.

3.2.2. مبدأ التشابه:

يركز هذا المبدأ على أهمية التجربة السابقة التي يراكم بها الإنسان عادات تحليلية وفهمية وعمليات متعدّدة لمواجهة النّصوص، كما هو الحال بالنسبة للفهم والتأويل في ضوء التجربة السابقة أي النّظر إلى الخطاب الحالي في علاقته مع خطابات سابقة تشبهه. من هذا المنطلق يظهر مبدأ التشابه كأحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق (محمد الخطابي،2006، 58).

4.2.2. مبدأ التغريض:

ويقصد به مفهوم البناء الذي يحدده (قريماس) على النحو التالي:(كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، كل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية) وفي اعتقادنا أن مفهومي التغريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات. (محمد الخطابي،2006 ، 59). وهكذا فإن عنوان له أثره في فهم وتأويل النّص برمته، كما هو الحال كذلك في بداية الفقرة التي تفيد في تأويلها وتساهم في بناء معنى منسجم لكل ما يليها.

5.2.2. المعرفة الخلفية:

ويقصد بها تراكم المعارف والتجارب في الذاكرة، وسحبها من جديد أثناء التفاعل مع نصوص جديدة. لأن القارئ عندما يواجه نصا لا يمكن له أن يدخل إلى أعماق النّص وهو خاوي الوفاض. لذا، ينبغي

عليه أن يتسلح بذاكرة مليئة بالمعارف والمعلومات المنظمة والمرتبة بشكل ما قصد توظيفها، أثناء تقبل نص ما (جميل الحمداوي، 2015 ،90). فعملية التلقي والتأويل أثناء مواجهة النصوص قائمة بالأساس على ما تركم لديه من خبرات ومعارف منهجية ولغوية وأدبية وتاريخية وثقافية واجتماعية...

2-3ـ أهمية الانسجام النصي:

أولى علماء النّص الانسجام عناية كبيرة، لأنه ارتباط دلالي داخل البنية الكبرى للنص، لأن عزلها يؤدي إلى تفسير جزئي لما تحتمله من دلالات، قد تحقق امتدادا داخل الكل وفق دلالات الجمل السابقة واللاحقة (ملياني محمد،2013، 96). ذلك يعني أننا نهتم بالعناصر التي من خلالها يتحقق فهم النّص بشكل أفضل في بعده الكلي، إذ يعد القارئ والسياق من العناصر الجوهرية والحاسمة التي تمكننا من الولوج إلى عالم النّص.

ويؤكد هذه الفكرة صلاح فضل في قوله عن ظاهرة الانسجام: "أنه خاصية دلالية للخطاب، تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقاتها بما يفهم من الجمل الأخرى." (صلاح فضل،1992، 263) ومما تقدم نجمل أهمية الانسجام في النقاط الآتية:

1. -التركيز على طريقة تركيب النّص بوصفه صَرْحاً دلاليا.
2. -البحث عن أدوات التماسك في النّص.
3. الربط بين أجزاء الجمل والفقرات. (صبحي إبراهيم، 2000، 100)

في مدح الرسول (ﷺ)

01.كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَـــــــاءُ ... يَا سَمَـــاءً مَـا طَاوَلَتْـــهَا سَمَـــاءُ

02.لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاَكَ وَقَدْ حَـــ ... ـــالَ سَنَـاً مِنْـكَ دُونَهُـــمْ وَسَنَـاءُ

03.إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّـــــــاسِ ... كَـمَا مَثَّـلَ النُّجُـــومَ الْمَـــاءُ

04.أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصـ ... ـدُرُ إِلاَّ عَـنْ ضَـوْئِكَ الأَضْـــواءُ

05.حبّذا عقدُ سُؤْدُدٍ وفخـــــــار ... أَنْتَ فِيهِ اليتيمةُ العصمـــــــاءُ

06.سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّـــمُ والْمَشْـ ... ـــيُ الْهُـوَيْنَـا وَنَـوْمُهُ الإِغْفَـاءُ

07.مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيـــمُ وَلاَغَيْـ ... ـرَ مُحَيَّـاهُ الرَّوْضَـةُ الْغَنَّـــاءُ

08.رَحْمَةٌ كُلُّـــهُ وَحَزْمٌ وَعـــــزْمٌ ... وَوَقَـــارٌ وَعِـصْـمَـــةٌ وَحَيَـــاءُ

09.لاَتَحُلُّ الْبَأْسَـاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْـ ... ـــرِ وَلاَ تَـسْتَخِفُّـــهُ السَّـــرَّاءُ

10. كَرُمَتْ نَفْسُـــهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو ... ءُ عَلَى قَلْبِـــهِ وَلاَ الْفَحْشَـــاءُ
11. عَظُمَتْ نِعْمَـــةُ الإِلَهِ عَلَيْـــهِ ... فَاسْتقـــلَّتْ لِذِكْـــرِهِ الْعُظَمَـــاءُ
12. جَهِلَتْ قَوْمُـــهُ عَـــلَيْهِ فَأَغْضَى ... وَأَخُـــو الحِلْـــمِ دَأْبُـــهُ الإِغْضَـــاءُ
13. وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْماً وَحِلْمـــــاً ... فَـــهُوَ بَحْـــرٌ لَمْ تُعْيِـــهِ الأَعْبَـــاءُ
14. مُسْتَقِلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الإِمْـ ... سَـاكُ مِنْـــهَا إِلَيْـــهِ والإِعْطَـــاءُ
15. شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقّقَ الظَـنُّ فِيـــهِ ... أَنَّهُ الشَّمْـسُ رِفْـــعَةً وَالضيَـــاءُ
16. فَإِذَا مَا ضَحَا مَحَى نُورُهُ الظِّـــ ... لَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلاَلَ الضَّحَـــاءُ
17. فَكَأَنَ الْغَمَامَةَ اسْتَـــوْدَعَتْـــهُ ... مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلّـــهِ الدُّفَقَـــاءُ
18. مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَـــالِ كَرِيمُ الـ ... خَلْقِ وَالْخُلْـــقِ مُقْسِطٌ مِعْطَـــاءُ
19. لاَ تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقـاً ... فَهُوَ الْبَحْرُ وَالأَنَـــام إِضَـــاءُ
20. كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْـ ... لِ النَّبِي اسْتَـــعَارَهُ الْفُضَـــلاَءُ

(شرف الدين البوصيري،1955، 10)

3ـ آليات الانسجام النصي:

نسعى في دراسة الخطاب الشّعري لبيان العلاقات الدلالية- بوصفها بؤرة إنتاج المعنى، لنتمكن من الكشف عن "الاستمرارية المتحققة في عالم النّصTextual world ونعني بها الاستمرارية الدّلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم concepts والعلاقاتrelation الرابطة بين هذه المفاهيم"(عبد المجيد جميل، 1998، 141)، نتجاوز الوسائل المعجميّة، والنّحويّة والصوتية إلى مستويات أعلى من التحليل كمستوى الدلالي الّذي يهتم بالأبنية النّصية وبموضوع الخطاب بصفة عامة وبالعناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، ومعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف. والتي يحتاج إلى المرجعيّة القبلية ومعرفة العالم.

يتحقق الانسجام النصي من خلال مجموعة من الآليات التي تشتغل في النّص لتبرز تماسكه الدلالي، ومن أجل الكشف عنه نتبع تحليل مجموعة من الآليات نذكرها على النحو التالي:

1-البنية العليا-2-العلاقات الدّلالية 3-البنية الكبرى 4 - سياق الموقف 5-التناص.

3ـ1ـ **البنية العليا**:

هي القالب البنائي القائم في النّص والّذي يساهم في فهم موضوعه، وتتخذ عدّة أشكال ومواضيع في النّص والتي أوردها (فان ديك) في: عناوين رئيسية، عناوين فرعية، عناوين بينية، عبارات ضمنية تعود على النّص برمته، وكذلك النّصوص المصاحبة كتمهيد والمقدمة اللّذان يضطلعان بوظيفة الإضاءة عن مخطط العمل والخاتمة وظيفتها لفت انتباه المتلقي إلى البنية العليا والكشف عنها في النّص–، فالوظيفة الرئيسية في تحديد النمط الّذي ينتمي إليه النّص. (ينظر: فان ديك،2001، 220–254).

3ـ1ـ1ـ **التغريض**:

نتخذ التغريض على أنه شكل من أشكال العلاقات الدّلالية في ربطه بين المقاطع النّصية فيما بينها، وعلاقتها بعنوان القصيدة، وعليه التغريض في قصيدة "في مدح الرسول"(ﷺ) يتجلى في علاقة العنوان مع موضوع الخطاب حيث إنه يختزل كل الدّلالات النّصية، وتتحدد البنية العليا في قصيدة (في مدح الرسول(ﷺ)) من خلال العتبات النّصية:

3ـ1ـ 2ـ **عتبة العنوان**:

في قصيدة (في مدح الرسول (ﷺ))، يحيل العنوان إلى مرجعية النّص، ويحتويه في كليته، فكان بمثابة حلقة من حلقات الشّعرية، "يمدح سيد الكونين، نبي الساعة، وصاحب الشفاعة، المخصوص بالمقام المحمود، والحوض المورود، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم"(شرف الدين البوصيري، 1955 ،48) حيث لم يُذكر اسم الرسول(ﷺ) في النّص بل أحالت إليه الضمائر الداخلية المتنوعة، وربما كان غرضه من ذلك التشويق، وهذا ما زاد ترابطا بين النّص والعنوان.

بالإضافة إلى ذلك نشير إلى الجملة الشّعرية الاستهلالية التي وردت بأسلوب استفهام غير طلبي.

في قوله: **كيف ترقى رقيتك الأنبيـــاء *** يا سماء ما طاولتها سماء**

الغرض منه بيان منزلة وسمو الرسول (ﷺ)، فقد ركز الشّاعر على الرّبط بين العنوان وما جاء في بقية النّص تمهيدا للتعريف بالقيم الخلقية للرسول عبر الإحالات الضميرية(البعدية).

3ـ1ـ3ـ **البنيات المقطعية**:

وقد عرف النّص وحدتين معنويتين بارزتين، أسست لهما المعينات النّصية اللّغوية والإشارية؛ وتشكل هاتان الوحدتان البنية المضمونية للقصيدة، والتي تدرجت من المدح إلى النّصح.

وقد تم التغريض داخل المقاطع من خلال:

3-1-3-1-الإحالة:

أحال الشاعر إلى الرسول (ﷺ) بالضمائر المتصلة والمنفصلة، ضمائر (المخاطب والغائب).

فالوحدة الأولى تنتهي بوقفة شعرية يقف فيها الشّاعر ويتفرد في لحظة تأمل ليركز على: ضمير المخاطب (أنت). في قوله: [رقيتك، يساووك، علاك، ضوءك].

أما الوحدة الثانية فيقف فيها لمخاطبة كافة المسلمين بالاقتداء بخصال الرسول(ﷺ).

فوظف ضمائر(الغائب) في قوله: [إليه، ضحكه، نومه، خلقه، محياه، كله، تستخفه، نفسه، قلبه، ذكره..].

وكلاهما من نوع الإحالة النّصية القبلية القريبة المدى. حيث إنهما قاما بدور الرّبط بين أجزاء النّص، وقد أحالت إلى مرجعين مهمين هما الرسول (ﷺ) والمسلمين.

الشكل رقم (1) يمثل بنية عنوان قصيدة في مدح الرسول (ﷺ).

ويظهر أسلوب الالتفات في النّص بشكل واضح، وفيه ينتقل الشّاعر في مديحه من ضمير المخاطب في النّصف الأول من النّص إلى ضمير الغائب في النّصف الأخير، ودلالة ذلك أن الخطاب في القسم الأول هو خطاب خاص مباشر بين الشّاعر والرّسول(ﷺ). في حين أن الحديث في القسم الأخير هو حديث عام يبين حقيقة العلاقة التي تربط المسلمين بالرّسول والتي هي علاقة مُعَلِم بِأَتْبَاعِه يتخذونه قدوة.

3-1-3-2- استخدام الاستبدال:

بحيث إن مقاطع النّص لا تخلو من الأسماء المستبدلة لاسم الرسول(ﷺ) التي وظفها الشّاعر من حقل الطبيعة لتحقيق غرض المدح وهذه الأسماء حققت التغريض بين المقاطع، وعنوان القصيدة. وقد وجد البوصيري صلة قوية تربط بين الرسول(ﷺ) والطبيعة، ومن أمثلة ذلك أنه وصفه بالشمس في ضيائها وكالبحر في كرمه وكان ذلك دون تكلف والسبب ذلك هو صدق مشاعره وإحساسه في قصيدته.

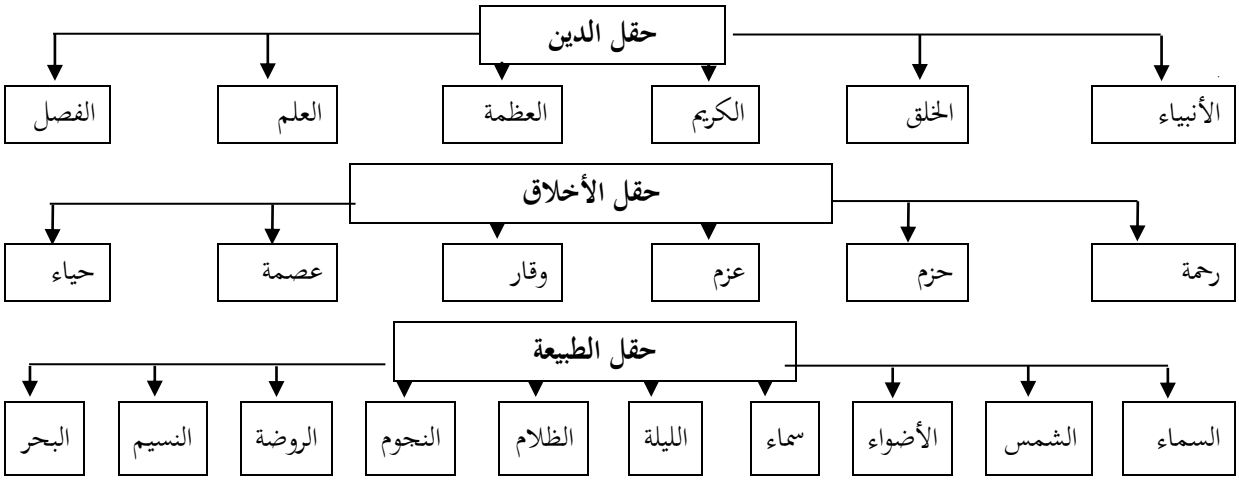

الشكل (2) يمثل الأسماء المستبدلة باسم الرسول(ﷺ) في القصيدة.

استمدت اللّغة الشّعرية ألفاظها المعجمية في القصيدة من حقل الدين وحقل العاطفة وحقل الطبيعة، فتمكن الشّاعر من استبدال اسم الرسول(ﷺ) بمجموعة من الألفاظ التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد، وهي تعود إلى جزءٍ عامٍ، أفادت في إثراء الرصيد المعجمي للقصيدة: مثل حقل الطبيعة في قوله:(يا سماءُ ما طاولتها سماءُ– ما تصدرُ إلا عن ضوءكَ الأضواءُ، إنه شمسُ رفعةٌ وضياءُ، فهو بحر والأنام إضَاءُ). ويحقق أسلوبه المميز، بحيث يسمح لنفسه متسعا من الحرية في التعاطي مع (عناصر الطبيعة) وأن يطوعها للتعبير عن تجربته الشّعرية بأسلوب مميّز.

3-1-3-3- العتبات الموازية:

قصيدة التي اقتطف منها النّص هي همزية البوصيري تحدث الشّاعر عن مولد الرسول (ﷺ)، وحديثه عن معجزاته، وعن حروبه مع أصحابه كانت تضمنت مواضيع جزئية مرتبطة ارتباطا دلاليا بموضوع الخطاب وهو مدح الرسول(ﷺ) وخصاله وأعماله.

3ـ2ـ العلاقات الدّلالية (Les relation Sémantiques):

تعدّ العلاقات الدّلالية من أهم العلاقات التي تسهم في الربط النّص "فلا يخلو منها أي نص يعتمد الرّبط القوي بين أجزائه...ومادام نصا تحكمه شروط الإنتاج والتلقي فإنه لا يتخلى عن هذه العلاقات، وإنما الّذي يحصل هو بروز علاقة دون أخرى"(محمد الخطابي، 2006 ،268). ولهذا سنقوم بدراسة أبرز العلاقات الدّلالية في قصيدة "في مدح الرسول (ﷺ).

3ـ2ـ1ـ علاقات العموم والخصوص (public and private Relations):

يمكن أن نتتبع هذه العلاقة بدءا من عنوان القصيد الذي يشكل الملمح الأساسي للخطاب الشعري "الّذي كثيرا ما يرد بصيغة العموم في حين يكون بقية النّص تخصيصا له، وهذا لاحتوائه على عناصر

مركزية تكون بمثابة نواة تنمو وتتناسل عبر النّص حتى يكتمل بناؤه (ينظر: محمد الخطابي،2006، 272-273) ومثلما تكون بين النّص والعنوان، قد تنشأ هذه العلاقة بين المقاطع النّصية، فترد بعض التعابير بصيغة العموم وتخصيصها مقاطع بعدها في النّص. ويظهر ذلك في قول الشاعر:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّـكَ الأَنْبِيَاءُ يَا سَمَـاءً مَا طَـاوَلَتْـهَا سمَاء

لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاَكَ وَقَدْحَا لَ سَنىً مِنـكَ دُونَهُمْ وَسَنَـاءُ

فنجد العلاقة الرابطة بين البيت الأول والثاني والأبيات الموالية من النّص هي علاقة الخاص بالعام، علاقة المجمل بالمفصل، لأن ما أجمله في البيت الأول والثاني فصله في الأبيات الموالية من البيت الثالث إلى البيت ما قبل الأخير بدأ الشّاعر بالحديث عن رفعة وارتقاء رسول الله ثم فصّل الحديث عن سبب تفضيله لرسول(ﷺ) عن جميع الأنبياء. فشرع في تفصيل الحديث عن خلقه وكرمه وحزمه وعزمه في بقية أبيات القصيدة ويظهر ذلك في قوله:

3_2_3_علاقة التقديم والتأخير (Relations of submission and DeLay):

هذه العلاقة بوصفها عنصرا شعريا، لم ترد في القصيدة بشكل اعتباطي، وإنما أراد الشّاعر بها أن يكسر نمطية اللّغة العادية. والشّاعر البوصيري لم يُهمل الانزياح على مستوى ترتيب الكلمات في الجملة لأنها أداة شعرية فعّالة، إلا أنّ ذلك التوظيف كان خجولا باستثناء تقديم الجار والمجرور، وغياب مثل هذه العلاقة في النّص الشّعري تجعل قراءته خالية من التوتر الشّعري. ومن ذلك قول الشّاعر:

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْـــــلٍ فما تَصْدُرُ إِلاَّ عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْوَاءُ

يظهر التقديم والتأخير في قوله (فما تصدر إلاّ من ضوئك الأضواء) وهو يشكل بناءً تركيبيا مناسبا في تقديمه الجار والمجرور (من ضوئك) وتأخيره (للأضواء) وأصل القول (فما تصدر الأضواء إلاّ من ضوئك) وقد قلب هذا التركيب لغرض الاهتمام بأمر المتقدم هو نور الرسول (ﷺ). ومن علاقة القلب في الجار والمجرور قوله:

رَحْمَةٌ كُلّـهُ وَحَـزْمٌ وَعـــزْمٌ وَوَقَـــارٌ وَعِصْـــمَةٌ وَحَيَـــاءُ

والغرض من قلب (رحمة كله) وتقديم صفة (رحمة) على (كله) هو تعجيل المسرة، بأن نبينا الكريم(ﷺ) كله رحمة يشفع لأمته يوم القيامة. وبالإضافة إلى مراعاة موسيقى الكلام ونظمه.

4_2_3_ علاقة الوصف (description Relation):

تؤدي الصفات المفردة في النّص دورها في الانتقال المعنى من خاصية أساسية إلى خاصية ثانويّة، أو الانتقال من دلالة إلى أخرى، حيث كان الانصراف إلى الدلالة الجديدة، وكان ذلك بإفراغ الدّال وقطعه عن مدلوله ثم شحنه بعد ذلك بالمدلول الجديد (أحمد مداس، 274،2009)، وعليه فالألفاظ (سماء، سنا، بحر) كألفاظ مفردة اكتسبت دلالات جديدة في هذا التركيب ففي قوله:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاء يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سمَاء

لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاَكَ وقدحا لَ سَنىً مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْماً وَحِلْماَ فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ

فلفظة (سماء) منفردة دليل على العلو، ورفعة المقام، وفي وصفه (بحر) دليل على الكرم والعطاء. وتأتي الصفات المعنوية الصريحة التي وصف بها محمد(ﷺ) هي (العلم، والحلم، والكرم) في قوله:

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْماً وَحِلْما فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ

وعليه (العلم) و(الحلم) و(الكرم) كألفاظ مفردة صريحة تحمل دلالتها الأساسية، فإذا جمعت دلالة الصفات الصريحة والمكنات كان الارتباط واضحا بالموضوع الواحد (مدح الرّسول(ﷺ)) فكان عاملا من عوامل الانسجام وله دور في اكتمال صورة الخطاب الشعري وبيان بنيته الكبرى.

3.2.5. علاقة الاستثناء (Exception Relation):

تقوم هذه العلاقة على استثناء بعض الأحداث من المجرى العادي، حيث إن المقدم يعبّر عن شرط كاف لسلب القضية المصرح بها (فان ديك، 2000، 112) ويظهر توظيف الشّاعر لأسلوب الاستثناء في بناء الخطاب في قوله:

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْـ ـدُرُ إِلاَّ عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْوَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلاَ غَيْـ ـرِ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةِ الْغَنَّاءُ

فهو يؤكد عبر تكرير هذه العلاقة بقوة التوكيد (إلاّ... سوى...غير) أنك يا محمد مصدر لنور العلم وقدوة في الخُلق والكرم والفضل...وتوفر كل هذه الخصال الحميدة يستثنى بها سيد الخلق رسول الله(ﷺ) "فلم يكن التكرار عنده عبثا، يأتي به لملء الفراغ، بل كان لعرض فكرة قد ازدادت وضوحا في ذهنه، وهذا مما يشوقنا إلى قراءة قصائده، والوقوف عند المعاني المشتركة فيها، والموازنة بنها، واستنباط أوجه القوة على اختلاف درجتها."(البوصيري،1955، 48)

3_2_6_ علاقة التمثيل أو المقارنة (Exemplification Relation):

تكمن بلاغة التمثيل في أنه يُوضح المعنى، فتحقق هذه العلاقة التماسك على مستوى الدّلالي، وتساهم في بناء الوصف داخل النّص وتعبر عنها روابط (مثل، الكاف، كأن، كما) وتجسدت هذه العلاقة في قوله:

إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَـــاتِكَ لِلنَّـــاسِ كَمَا مَثَّـــلَ النُّجُومَ الْمَـــاءُ

وهنا مثّل صفات الرّسول(ﷺ) للناس كمثل انعكاس صورة النجوم في الماء، فعلى النّاس الاقتداء بهذه الصفات والعمل بها، ذلك أن هذه المقارنة بينت أحقية الرّسول(ﷺ) وجدارته بأن يكون قدوة للنّاس أجمعين. وفي قوله:

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمـــاً وَحِلْـــماَ فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَـاءُ
شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظّـــنُّ فِيـــهِ أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ
لاَ تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقاً فَهُوَ الْبَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَـاءُ.

"فلننظر إلى ما في الأبيات من التشبيهات القوية، والصور الرائعة، والحكم الخالدة" (البوصيري 1955، 48) فهذه التشبيهات البليغة في قوله:(فهو بحر، إنه شمس...) وإن الصراع الذي يحصل بين المشبه والمشبه به لا يدوم طويلا حتى يصلا إلى نقطة الالتقاء والاتصال وهي مقارنة البوصيري بين عطاء الرّسول(ﷺ) وبين كرم البحر، واستخدم هذه العلاقة بالمبالغة وحذف أداة التشبيه [الكاف] التي تعبّر عن العلاقة الدّلالية ثم نفى ما جاء بعدها (لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ). ليجعل من هذا البيت حسن التخلص لما جاء بعده. وهنا تظهر قدرة الشاعر على الإيجاز في الكلام والابداع في عرض المعاني هو ما يزيد من بلاغة الخطاب ويجعل وقعه في النفوس قويا عندما يتوصل المتلقي للربط بين طرفي التشبيه فيشعر بالمتعة.

وبعد تحليل مظاهر الانسجام النصي الجزئية في الخطاب نصل إلى تركيب البنية الكبرى أو موضوع الخطاب.

3_4_ البنية الكبرى (Big infrastructure):

تعد البنية الكبرى–موضوع الخطاب– آلية من آليات الانسجام النّصي إذْ بفضلها يتماسك النّص تماسكا دلاليا، بحيث إن المواضيع الجزئية المشكلة للخطاب تتجمع وتنتظم لتؤدي في النتيجة إلى موضوع أساسي يدور حوله خطاب الشاعر.

3ـ3ـ1ـ **المرسل**:

يعرف المرسل على أنه: "الذات المحورية في إنتاج الخطاب، لأنه هو الّذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة وبغرض تحقيق هدف فيه، ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه" (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 2004، ص:119). وصاحب القصيدة هو الشاعر:" شرف الدين محمد بن سعيد حماد الصنهاجي البوصيري صاحب "البردة الهمزية" ولد(608هـ)، بدلاص، ونشأ ببوصير، وذلك بحفظ القرآن. ثم جاء إلى القاهرة، والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر، حيث درس العلوم الدينية، وشيئا من علوم اللغة كالنحو والصرف والعروض، كما درس الأدب، وجانبا من التاريخ الإسلامي"(شرف الدين البوصيري،1955، 06). وسيرة النبي". فقال الشّعر البليغ في جده وهزله، وتوفى البوصيري سنة (695هـ) بإسكندرية، قبره بها مشهور يزار (السيد أحمد الهاشمي، 2005 ،604).

وهذا النّص مقتطف من قصيدته الهمزية في مدح خير البرية كتب هذه القطعة الأدبية الفريدة تتناغم فيها المعاني الراقية والموعظة الحكيمة والدعاء الخاشع، ولروعة هذه القصيدة حاول الشعراء محاكاتها منهم: أحمد شوقي في (نهج البردة)، ومحمود سامي البارودي.

3ـ3ـ2ـ **الزمان والمكان**:

كُتب هذا النّص في القرنين السابعِ والثامنِ الهِجْريينِ، في لحظةِ بوح صَادقة وانخراط في تَبَتُّل وخُشُوعٍ كبيرٍ، ورحلة إلى التطهير والصفاء اتخذت لها الصوفية العربية في العصر المملوكي المدح النبوي مطية ذلولا يحتمي بها من فساد الزمان وأصحابه وهجمة الأعداء على ديار الإسلام، وكثرة الهموم والأسقام. فشاعت في هذا العهد المدائح النبوية، ونظم قصائد في مديح النبوي فيضمنها الشّاعر ما تزخر به حفيظته من القرآن والحديث الشريف.

3ـ4ـ **سياق الموقف**:

يعد سياق الموقف مقوما أساسيا من مقومات فهم الخطاب الشعري باعتباره حالة موقفية من العالم، حيث يقر(ليتش) بأن سياق المنشأ يعد بمعنى ما حجر الزاوية في عملية التأويل، ولا نستطيع أن نقول إننا نعرف عن أي شيء تدور القصيدة مالم تحدد مؤشرات العالم الّذي تصوره. (محمد الخطابي، 2006 ،48) لأنه يستند إلى سياق وليكن مقاليا أو مقاميا.

3ـ4ـ1ـ **سياقات لغوية(مقالية)**:verbal Contexte

متمثلة في النّص ذاته بجميع مستوياته اللّغوية وكينونتها النّصية، إذ إن معنى الكلمة لا يتحدد إلا بعلاقتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية"(براون ويول، د س،68)، وموقعها مما يجاورها من

الكلمات التي تشترك معها في السياق، فهو الّذي من خلاله تتجلى دلالة الكلمة من خلال استعمالها في اللّغة"(أحمد مختار،1985، 68) كما هو الحال في توظيفه الحقل المعجمي للطبيعة للدلالة على صفات الرسول(ﷺ) وأخلاقها الحسنة.

3ـ2ـ4ـ سياقات غير لغوية(مقامية) Contextes of Situation :

وهي ظروف النّص وملابساته الخارجية التي تشتمل على الطبقات المقامية المختلفة والمتباينة التي ينجز ضمنها الخطاب (ينظر: جمال مباركي، د س، 151)، لذا فإن الرجوع إلى هذه الطبقات المقامية "يحصر التأويلات المكنة ويدعم التأويل المقصود"(فان ديك،2004، 141)، أي أن عدم الإحاطة بالسياق تقطع تواصلية الخطاب وانسجامه.

لما عاد الشاعر من الديار الحجازية، واستقر في القاهرة، شرع في نظم قصيدة طويلة سماها (أم القرى، في مدح خير الورى) وهي المعروفة بالهمزية (ينظر: شرف الدين البوصيري، 1955، 26). وقد نظم قبلها العديد من المدائح النبوية قبل أن يذهب لأداء فريضة الحج. فلما صحت عزيمته على السفر، نظم قصيدة عبر فيها عما يشعر به من الفرح العظيم طالبا للمغفرة من الذنوب. يقول فيها: (شرف الدين البوصيري،1955، 35).

بمدح المصطفى تَحيا القلوبُ وتُغْتَفَرُ الخَطايا والذّنوبُ

3ـ5ـ المعرفة الخلفية للمرسل:

تتجلى في الأفق القرآني الظاهر من خلال الألفاظ والمعاني المتضمنة في نص القصيدة منها: (الأنبياء، مصباح، ضياء، خلقه، الروضة، الرحمة، عظيم، وحزم، وعزم، ووقار، وعصمة، وحياء...)، فالشاعر كان الشاعر متصوفا "درس آداب التصوف وأسراره. وقد تلقى ذلك عن أبي العباس المرسى، الذي خلف أبا الحسن الشاذلي في طريقته، وقد تأثر البوصيريّ بهذه التعاليم، وظهر أثر ذلك في شعره واضحا"(شرف الدين البوصيري،1955، 08). فكان القرآن الكريم مصدر استلهام بالنسبة له، فالأبيات الواردة في القصيدة قوية مؤثرة دالة على انفتاح قريحته على النّص القرآني فضمن قصيدته آيات من القران الكريم نفصل الحديث عنها في معيار التناص.

3ـ6ـ التناص:

وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء

بواسطة أم بغير وساطة (روبرت دي بوجراند، 1998، 104). ويرى **(صلاح فضل)** أن مشكلة التناص وإمكانيات التحليل التي يفتحها هذا المفهوم لا يمكن أن تنفصل عن فكرة الإنتاجية **(productivity)** الأدبية. فالتناص يتصل بعمليات الامتصاص والتحويل الجذري أو الجزئي لعديد من النّصوص الممتدة بالقبول أو الرفض في نسيج النّص الأدبي المحدد (صلاح فضل، 1992، 222).

وتظهر ظاهرة التناص في همزية البوصيري من خلال اقتباسه من معاني القرآن الكريم، فبعدما تبلور المعنى في ذهنه، واتسع وقوى، جاء أسلوبه على نحو رائع إلى حد بعيد، وهذا هو مظهر الجدة فيه"(ينظر: البوصيري، 1955، 33). ويظهر أسلوب التضمين في استلهام الشّاعر وصف الرّسول (ﷺ) في بعض أبيات قصيدة من القرآن الكريم ففي قوله:

رَحْمَةٌ كُلّـهُ وَحَـزْمٌ وَعــزْمٌ وَوَقَــار وَعِصْــمَةٌ وَحَيَــاءُ

وقد ورد في كتاب الله في **قول الله تعالى:** ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ **[الأنبياء 107]** اقتبس الشّاعر المعنى من الآية الكريمة مع الإبقاء على كلمة رحمة واستبدل العالمين بكلمة (كله).

وفي قوله: **مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْخَلْقِ وَالْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَــاءُ**

استلهمه من **قوله تعالى:** ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ **سورة القلم4**، أي "إنك يا محمد لعلى أدب رفيع جم، وخلق فاضل كريم، فقد جمع الله فيك الفضائل والكمالات... يا له من شرف عظيم، لم يدرك شأوه بشر فرب العزة جلا وعلا يصف محمدا بهذا الوصف الجليل ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ ، وقد كان من خلقه العلم والحلم، شدة الحياء، وكثرة العبادة والسخاء، والصبر والشكر، والتواضع والزهد، والرحمة والشفقة، وحسن المعاشرة والأدب والأخلاق المرضية"(محمد على الصابوني، 2009، 401).

وفي قول الشّاعر: **أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْـ دُرُ إِلاَّ عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْوَاءُ**

استلهمه من

قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾ **سورة الأحزاب45-46** (سراجا منيرا) تشبيه بليغ، وأصل التشبيه: أنت يا محمد كالسراج الوضاء في الهداية والإرشاد، حذفت منه أداة التشبيه، ووجه الشبه فأصبح بليغا (محمد على الصابوني، 2009 ،489) والتناص القرآني له إثراؤه البليغ، إذ وجد الشّاعر البوصيري فيه كل ما قد يحتاجه من وصف ليعبّر عما يريد من خصال من غير حاجة إلى الشّرح والتفصيل. وهذا دليل على أن الشّاعر ذو ثقافة دينية مكنته

من توظيف النّصوص القرآنية لتحدث أثرا بلاغي فتقوي المعنى وتثبته لدى المتلقي.

3-7- **المتلقي**:

المتلقي الّذي يوجه إليه الخطاب يستطيع أن يؤوّل النّص ويفهمه باعتماده على معرفته السابقة بالإضافة إلى المعلومات الموجودة في النّص وربطها بالخلفيات المعرفية المحيطة به، كعناصر السياق (الزمان، المكان، المرسل). فيصل إلى أن البوصيريّ "يَعْكِفُ عبْرَ هذا الخطاب على تمريرِ قِيمة أخلاقية للمسلمين وتتمثل في شخصية رسول الله باعتباره النموذج الأعلى الّذي ينبغي أن يُتبَعَ ويقتدى به لتقتربَ الإنسانية من كَمالِهَا وسَعادتِهَا، وتَخْرُجَ من ظُلمات الجَهلِ والشَّقاءِ. وهو مدح نابع عن حب عميق وإخلاص منقطع النظير وفعل يرجى من ورائه الخير العميم"(شعر المدائح،1955، 01) لأنه بيان للخير الّذي جاء به وحل معه.

4- خاتمة:

بعد بيان مفهوم الانسجام، وبيان عمله وأدواته والكيفية التي جعل بها الشاعر القصيدة منسجمة، يتجلى لنا أن اللّسانيات النّصية مقاربة معرفية منهجية ناجعة وشاملة لتحليل المستويات اللّسانية للخطاب الشّعري، وفي هذه الدراسة يمكن أن نحصر النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

1- تبين لنا أن ظاهرة الانسجام النّصي مجسدة بقوة في النّص تنوعت آلياته بين العلاقات الدلالية، موضوع الخطاب، البنية الكبرى، التغريض، والتناص والسياق الموقف، التي أفادت في الترابط النّصي مما يؤدي إيصال المعنى بشكل فني وجمالي. وتفاعل هذه البنيات ساهم في بناء البنية الكبرى للنص.

2- تظهر العلائقية في مبدأ التغريض بين عنوان النّص وموضوع الخطاب عامة وبين أجزائه الداخلية في شكل تفاعل داخلي يسهم ترابطه في تشكيل خطابا موحدا يتوجه به الشاعر بالمدح للرسول(ﷺ) إلى وبالنصح لكافة المسلمين. وقد تم التغريض داخل المقاطع من خلال: الإحالة الضميرية (المخاطب، الغائب)، وتوظيف الاستبدال، العتبات الموازية.

3- يتبيّن لنا من خلال تحليل المستوى الدّلالي للنّص المدروس استجلاء بعض العلاقات الدّلالية في لغة النّص الشّعري، والتي تساهم في التّرابط النّصي: كعلاقة الإجمال والتفصيل، القلب أو التقديم والتأخير، التمثيل، الجزء والكل، وعلاقة الاستثناء.

4- للمعرفة الخلفية دور أساسي في كشف عن انسجام النص، والحكم على المنتج اللغوي بـ "النّصية" بمراعاة الجوانب الدلالية والسياقية في مجال لسانيات النّص.

5- كما أن سياق الموقف عمل على التماسك النّصي وذلك من خلال وضع النّص في الظروف المنتجة له، وهنا يؤدي المتلقي دورا هاما في إحداث القراءة الملائمة للنص من معرفة الشّاعر(البوصيري) وعصره وظروف إنتاج القصيدة والمتلقي الجامع لكل هذه العناصر.

6- وظف الشاعر أسلوب التضمين من القرآن الكريم. والّذي يقابله مصطلح التناص في اللّسانيات النّصية. فكان القرآن الكريم مصدر استلهام بالنسبة له، فالأبيات الواردة في القصيدة قوية مؤثرة دالة على التوجه الديني وعلى انفتاح قريحته على النّص القرآني.

5ـ قائمة المصادر والمراجع

1)-القرآن الكريم: سورة القلم، الآية [4].

- **المؤلفات:**

2)-إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، (2015)، التماسك النّصي والاستخدام اللغوي، الأردن، عالم الكتب الحديث.

3)-أحمد عفيفي، (2001)، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء الشروق.

4) -أحمد مختار عمر، (1985)، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب.

5)- أحمد مداس، (2009)، لسانيات النّص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشّعري، الأردن، عالم الكتب الحديث.

6)-أحمد الهاشمي، (2005)، جواهر الأدب، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

7)- أوزولد ديكرو، جان ماري ستشايفر، (د س)، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر العياشي، (د ب)، (د ن).

8)-براون ويول، (د س)، تحليل الخطاب، تر: لطفي الزليطي مثير التريكي، السعودية، النشر العلمي والمطابع السعودية.

9)- جاك موشلر، آن ريبول، (2010)، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مج باحثين، تونس .، المركز الوطني للترجمة.

10)-جمال مباركي، (د س)، التناص وجماليته في الشّعر الجزائري المعاصر، الجزائر، إصدار برابطة إبداع الثقافة.

11)- جميل عبد المجيد، (1998)، البديع بين البلاغة واللّسانيات النّصية، مصر، مكتبة لسان العرب.

12)- روبرت دي بو جراند،(1998)، النّص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان ، القاهرة، عالم الكتب.

12)-شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري، (1955)، ديوان البوصيري، تق: محمد سيد كيلاني، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

13)-صبحي إبراهيم، (2000)، الكويت، علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق، ط1، ج1 دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

14)- صلاح فضل، (1992)، بلاغة الخطاب وعلم النّص: سلسلة عالم المعرفة، أغسطس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

15)- عبد الهادي الشهري، (2004)، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دب، دار الكتاب الجدي.

16)- عبد الله الغدامي،(2006) ، الخطيئة والتكفير، د ب، مركز الثقافي العربي.

17)-فان ديك، (2000)، النّص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، لبنان، د ن.

18)-فان ديك، (2001)، علم النّص، مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن البحيري، القاهرة، دار القاهرة للكتاب.

19)-فان دايك، (2004)، العلامتية وعلم النّص، تر: منذر عياشي، المغرب، دار البيضاء.

20)-محمد على الصابوني، (2009)، صفوة التفاسير، المجلد الثالث، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.

21)- محمد خطابي، (2006)، لسانيات النص، مدخل انسجام الخطاب، المغرب، المركز الثقافي العربي.

- **المقالات:**

22)-خالد توفيق مزعل، (2016)، مصطلحا (البنية الكبرى والبنية العليا) عند فان ديك مقارنة في المفهوم والمعيار والوظيفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد18. (98-105).

23)-ملياني محمد، (2013)، وظيفة الحذف في انسجام النّص وتماسكه، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، العدد:2-3. (95-113).

- **المواقع الالكترونية:**

24)- وزارة التربية والتكوين المهني، (2020)، البرنامج البيداغوجي، اللّغة العربية، تحليل دروس النّصوص، الدورة الثانية، شعر المدح، الموقع:https://www.alloschool.com/element/24667

25)- جميل الحمداوي: محاضرات في لسانيات النّص، كتاب إلكتروني موقع شبكة ألوكة ،2015. الموقع الإلكتروني:https://www.booksworled.com/2019/04/blog-post.html